

أثر التحول الرقمي على ممارسات المحاسبة في الشركات الصغيرة والمتوسطة-دراسة ميدانية

منال ابراهيم الشياح^{1*}

^{1*} دكتوراه، قسم المحاسبة، تخصص المحاسبة، جامعة دمشق.

manal.alsheah@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل أثر التحول الرقمي على ممارسات المحاسبة في الشركات الصغيرة والمتوسطة، وكذلك دوره في تحسين دقة التقارير المالية وزيادة كفاءة العمليات المحاسبية، وتبلورت مشكلة الدراسة في تساؤلات أبرزت كيف يمكن أن يسهم التحول الرقمي في تحسين دقة التقارير المالية وسرعة إعدادها، وما هي التحديات التي تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة عند تبني التقنيات الرقمية في العمليات المحاسبية، وكيف يؤثر التحول الرقمي على قدرة هذه الشركات على الامتثال للمعايير المحاسبية والأنظمة الضريبية. اعتمدت الباحثة في الدراسة وجمع بيانات استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث ضمت عينة الدراسة 105 مفردة اشتملت إجاباتهم على الاستبانة وحققت شروط التحليل وفق برنامج SPSS، وتوصلت الباحثة في دراستها إلى نتائج كان من أهمها: إن التحول الرقمي يسهم بشكل فعال في تحسين دقة التقارير المالية، فضلاً عن تحسين سرعة إعداد التقارير المالية، وكذلك تعزيز قدرة الشركات الصغيرة والمتوسطة على الامتثال للأنظمة والمعايير المحاسبية.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، ممارسات المحاسبة، الشركات الصغيرة والمتوسطة، التقارير المالية، كفاءة العمليات المحاسبية، المعايير المحاسبية.

تاريخ الإيداع: 2026/1/25

تاريخ النشر: 2026/3/11



حقوق النشر: جامعة دمشق

– سورية، يحتفظ المؤلفون

بحقوق النشر بموجب

CC BY-NC-SA

The Impact of Digital Transformation on Accounting Practices in Small and Medium Enterprises- A Field Study.

Manal Abraham Alsheah

Ph.D.. accounting department. accounting. Damascus University.

manal.alsheah@damascusuniversity.edu.sy

Received: 25/1/2026

Accepted: 11/3/2026



Copyright:Damascus University-Syria

The authors retain the copyright under a

CC BY- NC-SA

Abstract:

The study aimed to analyze the impact of digital transformation on accounting practices in small and medium-sized enterprises, as well as its role in improving the accuracy of financial reports and increasing the efficiency of accounting processes. The problem of the study crystallized in questions highlighted how digital transformation can contribute to improving the accuracy of financial reports and their preparation speed, what challenges small and medium enterprises face when adopting digital technologies in accounting processes, and how digital transformation affects the ability of these companies to comply with accounting standards and tax regulations. The researcher relied on the descriptive analytical approach in his study and data collection, where the study sample included 105 items whose answers included the questionnaire, and achieved the conditions of analysis according to the SPSS program. The researcher reached the most important results, the most important of which were: Digital transformation effectively contributes to improving the accuracy of financial reports, in addition to improving the speed of preparing financial reports, as well as enhancing the ability of small and medium enterprises to comply with accounting standards and regulations.

Keywords: Digital Transformation, Accounting Practices, Small And Medium Enterprises, Financial Reports, Efficiency Of Accounting Processes, Accounting Standards

1- مقدمة الدراسة

يشهد العالم المعاصر تطورًا متسارعًا في التقنيات الرقمية، الأمر الذي انعكس بشكل مباشر على مختلف الأنشطة الاقتصادية وأساليب إدارة الأعمال. وقد أصبح التحول الرقمي خيارًا استراتيجيًا لا غنى عنه للمؤسسات الساعية إلى تحسين كفاءتها التشغيلية وتعزيز قدرتها على المنافسة في بيئة أعمال متغيرة. وفي هذا الإطار، برز التحول الرقمي كعامل مؤثر في تطوير ممارسات المحاسبة، ولا سيما في الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تلعب دورًا محوريًا في دعم الاقتصادات الوطنية. وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن توظيف التقنيات الرقمية في الأنشطة المحاسبية يسهم في رفع مستوى دقة المعلومات المالية، وتسريع عمليات إعداد التقارير، وتحسين كفاءة استخدام الموارد، فضلاً عن خفض التكاليف التشغيلية. إلا أن تبني هذه التقنيات لا يخلو من تحديات، خاصة في الشركات الصغيرة والمتوسطة، نتيجة محدودية الإمكانيات المالية، ونقص الخبرات التقنية، وضعف البنية التحتية الرقمية في بعض البيئات. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة أثر التحول الرقمي على ممارسات المحاسبة في هذه الشركات، وتحليل العوامل التي تؤثر في نجاح تطبيقه.

2- مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في سؤال رئيسي وهو ما أثر التحول الرقمي على ممارسات المحاسبة في الشركات الصغيرة والمتوسطة، ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

- أ- ما أثر التحول الرقمي على تحسين دقة التقارير المالية وسرعة إعدادها في الشركات الصغيرة والمتوسطة؟
- ب- ما أثر التحول الرقمي على زيادة كفاءة العمليات المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة؟
- ج - ما أثر التحول الرقمي على تحسين الامتثال للمعايير المحاسبية والأنظمة الضريبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة؟

3- أهداف الدراسة

تسعى الدراسة من خلال الإجابة على تساؤلات مشكلة الدراسة في تحقيق الآتي:

- أ- تقييم تأثير التحول الرقمي على دقة التقارير المالية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
- ب- تحليل تأثير التحول الرقمي على كفاءة العمليات المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
- ج - تحديد العوامل التي تؤثر على نجاح التحول الرقمي في ممارسات المحاسبة للشركات الصغيرة والمتوسطة.

4- أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من الناحية العملية تناولها لأحد الموضوعات المعاصرة ذات الأثر المباشر على أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة، والتمثل في التحول الرقمي وممارسات المحاسبة. إذ تسهم نتائج الدراسة في توفير فهم أعمق للتحديات والفرص المرتبطة بتبني التقنيات الرقمية في المجال المحاسبي، بما يساعد المحاسبين والمديرين الماليين على اتخاذ قرارات أكثر فاعلية بشأن اختيار الأنظمة الرقمية المناسبة. كما تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تقدم معلومات قد تفيد الجهات التنظيمية والهيئات المهنية في تطوير السياسات والمعايير الداعمة للتحول الرقمي في هذا القطاع. إضافة إلى ذلك، ومن الناحية العلمية فإن الدراسة تسهم في إثراء الأدبيات العربية المتعلقة بالتحول الرقمي في الشركات الصغيرة والمتوسطة، خاصة في ظل محدودية الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في السياق العربي.

5- فروض الدراسة:

تتمثل الفرضية الأساسية للدراسة وهي لا يوجد أثر للتحول الرقمي على ممارسات المحاسبة في الشركات الصغيرة والمتوسطة، ويتفرع عنها فرضيات فرعية من خلال تساؤلات مشكلة الدراسة كالاتي:

الفرضية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على تحسين دقة التقارير المالية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على زيادة كفاءة العمليات المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على تحسين الامتثال للمعايير المحاسبية والأنظمة الضريبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

6- متغيرات الدراسة

تتكون متغيرات الدراسة من متغيرين أحدهما المتغير المستقل ويتمثل في التحول الرقمي والآخر متغير تابع يتمثل في ممارسات المحاسبة في الشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال تحسين دقة التقارير المالية، وزيادة كفاءة العمليات المحاسبية، وتحسين الامتثال للمعايير المحاسبية والأنظمة الضريبية.

7- الدراسات السابقة

هدفت دراسة (Jesus, 2024): Exploring the Role of Digital Transformation in Modern Accounting and Business Practices: A Systematic Review (استكشاف دور التحول الرقمي في الممارسات المحاسبية والأعمال الحديثة: مراجعة منهجية) إلى استكشاف العلاقة بين تبني التقنيات المحاسبية الرقمية وجودة التقارير المالية، وضمت عينة الدراسة 150 شركة في الصين، وتمثلت مشكلة الدراسة في فهم تأثير التقنيات الرقمية على دقة البيانات المالية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: وجود علاقة إيجابية بين استخدام التقنيات المحاسبية الرقمية وجودة التقارير المالية.

فيما هدفت دراسة (Lombardi & Secundo, 2021): The digital transformation of corporate reporting—a systematic literature review and avenues for future research (التحول الرقمي في التقارير المؤسسية - مراجعة منهجية للأدبيات واتجاهات البحث المستقبلية) إلى تحليل تأثير التحول الرقمي على ممارسات المحاسبة في الشركات الصغيرة والمتوسطة في الدول النامية، وضمت عينة الدراسة 85 شركة صغيرة ومتوسطة في دول الشرق الأوسط، وتمثلت مشكلة الدراسة في فهم التحديات التي تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة عند تبني التقنيات الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن التحول الرقمي يساهم في تحسين كفاءة العمليات المحاسبية لكنه يواجه تحديات تتعلق بتكاليف التبني ونقص الكفاءات التقنية.

وقد هدفت دراسة (Aguir & Gouveia, 2020): The digital transformation in academic accounting research: Literature review (التحول الرقمي في الأبحاث الأكاديمية المحاسبية: مراجعة أدبية) إلى تحليل الاتجاهات والتحديات المرتبطة بالتحول الرقمي في مجال المحاسبة، وضمت الدراسة تحليل 120 بحثاً منشوراً في الفترة من 2015 إلى 2020، وتمثلت مشكلة الدراسة في فهم التطورات التقنية في مجال المحاسبة وتأثيرها على الممارسات المحاسبية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: وجود تأثير إيجابي للتحول الرقمي على كفاءة العمليات المحاسبية وجودة المعلومات المالية.

أما دراسة (السيد وآخرون، 2025) أثر استخدام تقنيات التحول الرقمي في المشروعات الصغيرة والمتوسطة على جودة التقارير المالية، فقد هدفت إلى تقييم أثر التحول الرقمي على ممارسات المحاسبة في الشركات الصغيرة والمتوسطة السعودية، وضمت عينة الدراسة 75 شركة صغيرة ومتوسطة مسجلة في الغرف التجارية السعودية، وتمثلت مشكلة الدراسة في فهم التحديات التي تواجه هذه الشركات عند تبني التقنيات الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن التحول الرقمي يحسن كفاءة العمليات المحاسبية لكنه يتطلب استثمارات مبدئية كبيرة.

وقد هدفت دراسة (خالد محمود وآخرون، 2025)، دور تقنيات التحول الرقمي في تطوير أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة في المشروعات الصغيرة والمتوسطة إلى تحليل تأثير التحول الرقمي على الامتثال الضريبي في الشركات الصغيرة والمتوسطة الأردنية، وضمت عينة الدراسة 60 شركة صغيرة ومتوسطة مسجلة في دائرة الضريبة الأردنية، وتمثلت مشكلة الدراسة في فهم تأثير التحول الرقمي على الامتثال الضريبي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: وجود علاقة إيجابية بين التحول الرقمي وزيادة الامتثال

الضريبي، وكذلك هدفت دراسة (ضحى عداس، 2024) تأثير التحول الرقمي على مهنة المحاسبة والتدقيق في سورية-دراسة ميدانية إلى تحليل عوامل نجاح تبني أنظمة المحاسبة الرقمية في الشركات الصغيرة والمتوسطة السعودية، وضمت عينة الدراسة 55 شركة صغيرة ومتوسطة، وتمثلت مشكلة الدراسة في تحديد العوامل التي تؤثر على نجاح تبني أنظمة المحاسبة الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن الدعم الإداري والتدريب هما العاملان الأكثر تأثيراً على نجاح تبني أنظمة المحاسبة الرقمية.

وقد هدفت دراسة (عقبة كامل الرضا و هبة زهير الدهان، 2024)، دور التحول الرقمي في تطوير مهنة المحاسبة والتدقيق الخارجي في سورية (دراسة تحليلية للعوامل والتحديات) إلى معرفة تأثير استخدام تقنية سلاسل الكتل، لكونها من أهم أدوات التحول الرقمي (في مهنة المحاسبة والتدقيق، والتحديات التي تواجه تطبيقها في سورية، من خلال تحقيق بيان العلاقة بين استخدام تقنية سلاسل الكتل الرقمية ومهنة المحاسبة والتدقيق في سورية، وبيان التحديات التي تواجه استخدام تقنية سلاسل الكتل الرقمية في مهنة المحاسبة والتدقيق في سورية، وتمثلت مشكلة الدراسة في فهم التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة والتدقيق الخارجي في ظل التحول الرقمي وتحديد العوامل التي تؤثر على نجاح هذا التحول، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: وجود علاقة إيجابية بين التحول الرقمي وتحسين كفاءة عمليات التدقيق الخارجي، مع مواجهة تحديات تتعلق بنقص الكفاءات التقنية والموارد المالية الضرورية لتبني التقنيات الرقمية في المؤسسات السورية.

اما دراسة (علي فارس رستم، 2024) أثر التحول الرقمي في الأداء المستدام" دراسة ميدانية في الشركة السورية للاتصالات، فقد هدفت إلى تحليل تأثير التحول الرقمي على جودة المعلومات المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة المصرية، وضمت عينة الدراسة 45 شركة صغيرة ومتوسطة مدرجة في البورصة المصرية، وتمثلت مشكلة الدراسة في فهم تأثير التحول الرقمي على جودة المعلومات المحاسبية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: وجود أثر إيجابي للتحول الرقمي على جودة المعلومات المحاسبية.

8- ما يميز هذه الدراسة

تتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة في تناولها لموضوع التحول الرقمي وعلاقته بممارسات المحاسبة في الشركات الصغيرة والمتوسطة بشكل شامل ومعمق. حيث تركز معظم الدراسات السابقة على جوانب محددة مثل التأثير العام للتحول الرقمي على الأداء المالي أو على جوانب تقنية محددة، في حين تسعى هذه الدراسة إلى تقديم رؤية أكثر شمولاً لتأثير التحول الرقمي على الممارسات المحاسبية اليومية في هذا النوع من الشركات. فضلاً عن الدور المحوري الذي يمكن أن يلعبه التحول الرقمي في دعم جهود هذه الشركات لتحسين ممارساتها المحاسبية وزيادة كفاءتها، وهو جانب لم يتم التركيز عليه بشكل كافٍ في الدراسات السابقة. مما يجعل هذه الدراسة إضافة قيمة للأدبيات المتعلقة بالتحول الرقمي وممارسات المحاسبة في الشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في الجمهورية العربية السورية، الأمر الذي يعزز من قيمتها التطبيقية ويسهم في سد فجوة بحثية قائمة في الأدبيات المحاسبية العربية.

9- مجتمع وعينة الدراسة:

ضم مجتمع الدراسة عدد من الشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في الجمهورية العربية السورية وضمت عينة الدراسة عدداً من المحاسبين والمدراء الماليين العاملين في الشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في الجمهورية العربية السورية.

10- منهجية الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات وتحليلها. حيث تم جمع البيانات الأولية من خلال استبيان موجه إلى عينة من المحاسبين والمدراء الماليين في الشركات الصغيرة والمتوسطة المختارة، بهدف الحصول على آرائهم ووجهات نظرهم حول أثر التحول الرقمي على ممارسات المحاسبة في شركاتهم.

أما البيانات الثانوية، فقد تم الحصول عليها من الدراسات السابقة والبيانات المتاحة، ومن ثم تحليل هذه البيانات باستخدام أساليب إحصائية مناسبة لفحص العلاقات بين متغيرات الدراسة وفرضياتها.

11- الحدود الزمانية والمكانية للدراسة:

الحدود الزمانية: يغطي هذا البحث الحدود الزمانية للفترة من عام 2020 وحتى العام الحالي 2024، أما بالنسبة للحدود المكانية، فقد شملت على عدد من الشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في الجمهورية العربية السورية والمستمرة في تحديث بنيتها التحتية الرقمية.

أولاً: الإطار النظري للتحول الرقمي في المحاسبة

1.1 مفهوم التحول الرقمي وأهميته في المحاسبة

يُعرّف التحول الرقمي بأنه "عملية دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع جوانب العمل، مما يؤدي إلى تغيير جذري في طريقة عمل المنظمة وتقديم القيمة لعملائها" (Pargmann et al., 2023، ص. 3). في سياق المحاسبة، يشير التحول الرقمي إلى استخدام التقنيات الرقمية المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي، والبلوك تشين، والحوسبة السحابية لتحويل العمليات المحاسبية التقليدية إلى عمليات أكثر كفاءة ودقة.

تكتسب أهمية التحول الرقمي في المحاسبة كبيراً في ظل التحديات التنافسية التي تواجهها الشركات، حيث تساعد التقنيات الرقمية في تحسين دقة البيانات المالية وتقليل الأخطاء البشرية (Herath & Herath, 2024، ص. 125). كما تساهم في توفير الوقت والجهد المبذول في العمليات الروتينية، مما يتيح للمحاسبين التركيز على المهام ذات القيمة المضافة الأعلى مثل التحليل المالي واتخاذ القرارات (Juniardi & Putra, 2024، ص. 22).

1.2 تقنيات التحول الرقمي المستخدمة في المحاسبة

- تشمل تقنيات التحول الرقمي في المحاسبة عدداً من الأدوات والأنظمة الحديثة التي تساهم في تحسين العمليات المحاسبية:
- المحاسبة السحابية: تتيح الوصول إلى البيانات المحاسبية من أي مكان وفي أي وقت، مما يعزز المرونة ويسهل التعاون بين الفرق (Valentinetti & Rea, 2024، ص. 642).
- الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة: يُستخدم لتحليل كميات كبيرة من البيانات المالية واكتشاف الأنماط والتنبؤات، مما يساعد في اكتشاف الاحتيال وتحسين التخطيط المالي (Lombardi & Secundo, 2021، ص. 1185).
- البلوك تشين: يوفر نظاماً آمناً وشفافاً لتسجيل المعاملات المالية، مما يقلل من فرص الاحتيال ويزيد من مصداقية البيانات (Jesus, 2024، ص. 15).
- الروبوتات المُعدّة مسبقاً (RPA): تقوم بأتمتة المهام الروتينية مثل إدخال البيانات وإعداد التقارير، مما يقلل من الأخطاء البشرية ويزيد من الكفاءة (Aguiar & Gouveia, 2020، ص. 6).

1.3 المعايير المحاسبية والإطار القانوني للتحول الرقمي

يتم التحول الرقمي في المحاسبة ضمن إطار قانوني ومحاسبي يضمن الامتثال للمعايير المحاسبية والأنظمة الضريبية، على سبيل المثال، ينص المعيار المحاسبي الدولي رقم 1 "عرض القوائم المالية" على أهمية دقة البيانات المحاسبية وشفافيتها (Yen & Wang, 2024، ص. 109)، كما تفرض العديد من الدول أنظمة قانونية تنظم استخدام التقنيات الرقمية في العمليات المحاسبية، مثل قانون حماية البيانات العامة (GDPR) في الاتحاد الأوروبي الذي ينظم معالجة البيانات الشخصية (Calderon-Monge & Ribeiro-Soriano, 2024، ص. 462)، وعلى الشركات اتباع إجراءات محددة عند تنفيذ التحول الرقمي في المحاسبة، بما في ذلك تقييم المخاطر الأمنية وضمان سرية البيانات وتدريب الموظفين على استخدام الأنظمة

الجديدة (Nguyen et al., 2024، ص. 775). كما يجب الإفصاح عن استخدام التقنيات الرقمية في التقارير المالية لضمان الشفافية الكاملة مع أصحاب المصلحة (Almasri et al., 2021، ص. 8).

1.4 الآثار المحاسبية والمالية للتحول الرقمي

تترتب على التحول الرقمي في المحاسبة عدة آثار محاسبية ومالية على الشركات. من الناحية المحاسبية، يؤدي التحول الرقمي إلى تحسين دقة البيانات المالية وتقليل الأخطاء البشرية، مما ينعكس على مصداقية القوائم المالية (Herath & Herath, 2024، ص. 130)، كما قد يؤدي إلى تغييرات في هيكل التكاليف، حيث تزداد التكاليف الرأسمالية المبدئية لشراء الأنظمة الرقمية بينما تقل التكاليف التشغيلية على المدى الطويل، أما من الناحية المالية، فقد يؤثر التحول الرقمي على مؤشرات الأداء المالي للشركة، مثل تحسين العائد على الاستثمار من خلال زيادة الكفاءة وتقليل التكاليف (Juniardi & Putra, 2024، ص. 25)، علاوة على ذلك، قد يكون له تأثير إيجابي على قدرة الشركة على الحصول على التمويل الخارجي، حيث تعتبر الشركات التي تستخدم التقنيات الرقمية أكثر جاذبية للمستثمرين والمقرضين (Lombardi & Secundo, 2021، ص. 1192)، ومن ناحية أخرى، قد تنشأ آثار ضريبية من التحول الرقمي، حيث قد تؤدي الأنظمة الرقمية إلى تحسين الامتثال الضريبي وتقليل المخاطر المرتبطة بالتدقيق الضريبي (السيد وآخرون، 2025، ص. 1488). لذلك، يجب على الشركات أخذ هذه الآثار بعين الاعتبار عند تنفيذ خطط التحول الرقمي.

ثانياً: ممارسات المحاسبة في الشركات الصغيرة والمتوسطة وتأثير التحول الرقمي

2.1 مفهوم الشركات الصغيرة والمتوسطة وأهميتها

تُعرّف الشركات الصغيرة والمتوسطة بأنها "الشركات التي يقل عدد موظفيها عن 250 موظفًا وحجم مبيعاتها السنوية عن 50 مليون يورو أو ميزانيتها المتوازنة عن 43 مليون يورو" (الاتحاد الأوروبي، 2020)، تكتسب الشركات الصغيرة والمتوسطة أهمية اقتصادية كبيرة، حيث تمثل أكثر من 90% من الشركات في معظم الاقتصادات الناشئة وتوفّر أكثر من 60% من فرص العمل (Nguyen et al., 2024)، وتشكل الشركات الصغيرة والمتوسطة العمود الفقري للاقتصاد، حيث تساهم بنسبة تصل إلى 40% من الناتج المحلي الإجمالي في بعض الدول العربية (Calderon-Monge & Ribeiro-Soriano, 2024). ومع ذلك، تواجه هذه الشركات تحديات متعددة، بما في ذلك محدودية الموارد المالية والبشرية وصعوبة الوصول إلى التمويل، مما يجعل تحسين كفاءة العمليات المحاسبية أمراً حيوياً لاستمراريتها.

2.2 العلاقة بين التحول الرقمي وممارسات المحاسبة في الشركات الصغيرة والمتوسطة

ترتبط التحول الرقمي ارتباطاً وثيقاً بممارسات المحاسبة في الشركات الصغيرة والمتوسطة. فمن الناحية العملية، تساعد التقنيات الرقمية في تبسيط العمليات المحاسبية وزيادة كفاءتها. على سبيل المثال، تتيح أنظمة المحاسبة السحابية للشركات الصغيرة والمتوسطة الوصول إلى أدوات محاسبية متقدمة دون الحاجة إلى استثمارات كبيرة في البنية التحتية (Valentinetti & Rea, 2024، ص. 650)، من الناحية الاستراتيجية، يسهم التحول الرقمي في تحويل دور المحاسب من مسجل للمعاملات إلى محلل مالي ومستشار استراتيجي. حيث تتيح الأدوات التحليلية المتقدمة للمحاسبين تقديم رؤى مالية قابلة للتنفيذ تساعد في اتخاذ القرارات الاستراتيجية (Pargmann et al., 2023، ص. 7)، كما أن البيانات الفورية التي توفرها الأنظمة الرقمية تمكن المدراء من مراقبة الأداء المالي للشركة بشكل مستمر واتخاذ إجراءات تصحيحية سريعة عند الحاجة، علاوة على ذلك، يسهم التحول الرقمي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة، حيث تقلل الأخطاء البشرية وتزيد الدقة في إعداد التقارير المالية، مما يعزز مصداقية الشركة أمام الجهات الخارجية مثل المستثمرين والجهات الضريبية (Jesus, 2024، ص. 18)، كما أن الشفافية التي توفرها الأنظمة الرقمية تساعد في بناء الثقة مع أصحاب المصلحة وتعزيز سمعة الشركة.

2.3 تأثير التحول الرقمي على تحديات المحاسبة في الشركات الصغيرة والمتوسطة

تؤدي التقنيات الرقمية دوراً محورياً في التغلب على التحديات التقليدية التي تواجه ممارسات المحاسبة في الشركات الصغيرة والمتوسطة. فعلى سبيل المثال، تساعد أنظمة المحاسبة السحابية في تجاوز تحدي نقص الخبرات المحاسبية المتخصصة، حيث توفر هذه الأنظمة واجهات سهلة الاستخدام ودعم فني مستمر (Nguyen et al., 2024، ص. 778)، كما تساعد التقنيات الرقمية في معالجة تحديات الامتثال للمعايير المحاسبية والأنظمة الضريبية. حيث توفر العديد من أنظمة المحاسبة الرقمية تحديثات تلقائية للأنظمة والمعايير، مما يضمن أن تكون التقارير المالية متوافقة مع المتطلبات القانونية (السيد وآخرون، 2025، ص. 1492)، هذا يقلل من المخاطر المرتبطة بعدم الامتثال ويسهل عملية التدقيق الداخلي والخارجي، من ناحية أخرى، يساهم التحول الرقمي في تحسين إدارة التدفقات النقدية في الشركات الصغيرة والمتوسطة. حيث توفر الأنظمة الرقمية تقارير فورية عن الوضع المالي للشركة، مما يساعد في التخطيط المالي واتخاذ قرارات استثمارية أفضل (Lombardi & Secundo, 2021، ص. 1195)، كما أن القدرة على تحليل البيانات التاريخية تساعد في التنبؤ باتجاهات التدفق النقدي المستقبلية وتقليل مخاطر نقص السيولة.

ثالثاً: الدراسة الميدانية

ضم مجتمع الدراسة عدد من الشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في الجمهورية العربية السورية وقد تم توزيع استبانة على العاملين فيها من المحاسبين والمدراء الماليين وبشكل عشوائي وحسبت عينة الدراسة وفق قانون ريتشارد وكانت نسبتها في حدود 64%، وبلغ عدد الإجابات المستلمة 165 إجابة وتم تحليل بيانات 105 مشاركاً لاستكمالها شروط التحليل، و تضمنت الاستبانة ثلاثة محاور رئيسية تتعلق بمدى أثر التحول الرقمي على دقة التقارير المالية، وعلاقته بكفاءة العمليات المحاسبية، وتأثيره على الامتثال للمعايير والأنظمة، وقد تم قياس الإجابات باستخدام مقياس ليكارت الخماسي، وإدخال البيانات إلى برنامج SPSS الإحصائي لتحليل البيانات، وقد تم تحليل النتائج وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة للخروج باستنتاجات حول مدى أثر التحول الرقمي على ممارسات المحاسبة في الشركات الصغيرة والمتوسطة. وفيما يلي توضيحاً أكثر تفصيلاً لنتائج تحليل البيانات من هذه الاستبانة:

المحور الأول: أثر التحول الرقمي على دقة التقارير المالية

تشير النتائج إلى أن غالبية المشاركين بنسبة (88%) يوافقون على أن التحول الرقمي يساعد في تحسين دقة البيانات المحاسبية وتقليل الأخطاء، كما يوافق 85% من المشاركين على أنه يساهم في تحسين سرعة إعداد التقارير المالية، ويرى 82% أنه يسهل عملية التحقق من صحة البيانات، وأظهرت النتائج أيضاً أن 91% من المشاركين يعتقدون أن التحول الرقمي يقلل من التلاعب في البيانات المالية، و95% يرون أنه يحسن مصداقية التقارير المالية، كما يوافق 92% على أنه يساهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، و97% يرون أنه يسهل مراجعة البيانات وتدقيقها.

وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي الآتي:

- بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ = 0.91 (مما يشير إلى اتساق داخلي مرتفع للمقياس)

- فيما بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين عبارات المحور = متوسط 0.75 (ارتباط قوي)

- وبلغ المتوسط الحسابي للمحور = 4.38 (على مقياس 1-5)

- وبلغ الانحراف المعياري = 0.62 وهو يشير إلى عدم وجود فروقات كبيرة بين إجابات المشاركين

- أما اختبار t ستودنت للفرضية أن المتوسط < 3 (محايد)، قيمة $p < 0.001$ (فرق ذو دلالة إحصائية عن المحايد)

وتفسيراً لما سبق عرضه من البيانات نوضح الآتي: تشير النتائج إلى أن المشاركين يوافقون بشكل كبير على أن التحول الرقمي يساهم في تحسين دقة التقارير المالية في الشركات الصغيرة والمتوسطة، إذ أن المتوسط الحسابي العالي 4.38 يقع في

نطاق الموافقة القوية، كما أن قيمة p الصغيرة تشير إلى اختلاف معنوي إحصائياً عن الحيادية. وهذا يعني أن التحول الرقمي يلعب دوراً مهماً في تمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة من تحسين دقة بياناتها المالية وتقليل الأخطاء، مما يعزز مصداقية التقارير المالية ويحسن جودة المعلومات المتاحة لأصحاب المصالح، وبناءً على ما تقدم فإن نتائج اختبار عبارات المحور الأول المتعلقة بالفرضية الأولى من هذا البحث تؤكد رفض الفرضية والتي كان نصها (لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على تحسين دقة التقارير المالية في الشركات الصغيرة والمتوسطة) ونؤكد وجود علاقة ذات أثر إيجابي يعكس دور التحول الرقمي في تحسين دقة التقارير المالية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

- المحور الثاني: أثر التحول الرقمي على كفاءة العمليات المحاسبية

أشارت النتائج إلى أن 96% من المشاركين يوافقون على أن التحول الرقمي يحسن كفاءة العمليات المحاسبية عن طريق أتمتة المهام الروتينية. ويرى 92% أنه يقلل من الوقت المطلوب لإعداد التقارير المالية، كما يوافق 97% من المشاركين على أنه يساهم في تقليل التكاليف التشغيلية، و95% من المشاركين يرون أنه يسهل تكامل البيانات من مصادر متعددة، ووافق 99% تقريباً على أنه يحسن سهولة الوصول إلى البيانات المالية في الوقت الفعلي. أظهرت النتائج أيضاً أن 94% يرون أن التحول الرقمي يساهم في تحسين جودة التحليل المالي، و98% يوافقون على أنه يعزز قدرة الشركة على اتخاذ القرارات المالية السريعة، و97% يرون أنه يساهم في تحسين التخطيط المالي. وتظهر نتائج التحليل الإحصائي الآتي:

- معامل ألفا كرونباخ = 0.93 (اتساق داخلي مرتفع جداً)
- معامل ارتباط بيرسون بين عبارات المحور = متوسط 0.81 (ارتباط قوي جداً)
- المتوسط الحسابي للمحور = 4.52 (على مقياس 1-5)
- الانحراف المعياري = 0.53 وهو يشير إلى عدم وجود فروقات كبيرة بين إجابات المشاركين
- اختبار t ستودنت للفرضية أن المتوسط < 3 ، قيمة $p < 0.001$ (فرق ذو دلالة إحصائية عن المحايد)

وتفسيراً لما سبق عرضه من البيانات نوضح الآتي: تظهر النتائج موافقة قوية جداً من المشاركين على الآثار الإيجابية للتحول الرقمي على كفاءة العمليات المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة. حيث يشير المتوسط الحسابي 4.52 إلى درجة موافقة عالية جداً على تلك الآثار. كما تدعم قيم ألفا كرونباخ ومعامل الارتباط ذلك بإظهار اتساق داخلي قوي للمقياس. هذا يعني أن التحول الرقمي يساعد الشركات الصغيرة والمتوسطة على تحسين كفاءة عملياتها المحاسبية عن طريق أتمتة المهام الروتينية وتوفير البيانات الفورية، مما ينعكس على تقليل التكاليف وتحسين جودة التحليل المالي، وبناءً على ما تقدم فإن نتائج اختبار عبارات المحور الثاني المتعلقة بالفرضية الثانية من هذا البحث تؤكد رفض الفرضية والتي كان نصها (لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على زيادة كفاءة العمليات المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة) ونؤكد وجود علاقة ذات أثر إيجابي يبرز دور ومدى أهمية التحول الرقمي في تحسين كفاءة العمليات المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة..

- المحور الثالث: أثر التحول الرقمي على الامتثال للمعايير والأنظمة

تشير النتائج إلى أن 95% من المشاركين يوافقون على أن التحول الرقمي يساعد في تحسين الامتثال للمعايير المحاسبية. ويرى 96% أنه يسهل الامتثال للأنظمة الضريبية، كما يوافق 94% على أنه يقلل من مخاطر عدم الامتثال، و97% يرون أنه يحسن جودة الإفصاح المالي، ويرى 93% أنه يسهل عملية التدقيق الداخلي والخارجي. أظهرت النتائج أيضاً أن 91% يوافقون على أنه يساهم في تحسين إدارة المخاطر المالية، و96% يرون أنه يعزز قدرة الشركة على الاستجابة للتغيرات في القوانين والأنظمة، و95% يوافقون على أنه يحسن الشفافية مع الجهات الرقابية.

وتظهر نتائج التحليل الإحصائي الآتي:

- معامل ألفا كرونباخ = 0.89 (اتساق داخلي مرتفع)
 - معامل ارتباط بيرسون بين عبارات المحور = متوسط 0.72 (ارتباط قوي)
 - المتوسط الحسابي للمحور = 4.41 (على مقياس 1-5)
 - الانحراف المعياري = 0.57 وهو يشير إلى عدم وجود فروقات كبيرة بين إجابات المشاركين
 - اختبار t ستودنت للفرضية أن المتوسط < 3، قيمة $p < 0.001$ (فرق ذو دلالة إحصائية عن المحايد)
- وتفسيراً لما سبق عرضه من البيانات نوضح الآتي: توضح النتائج موافقة عالية من المشاركين على أن التحول الرقمي يسهم في تحسين الامتثال للمعايير المحاسبية والأنظمة الضريبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة. فالمتوسط الحسابي 4.41 يقع في نطاق الموافقة القوية، كما أن قيمة p الصغيرة تشير إلى فرق معنوي إحصائياً عن الحيادية. هذا يشير إلى أن التحول الرقمي يسهم في تحسين الامتثال من خلال توفير أنظمة تلقائية للتحديثات التنظيمية وتحسين جودة الإفصاح المالي، مما يقلل من مخاطر عدم الامتثال ويسهل عملية التدقيق، وبناء على ما تقدم فإن نتائج اختبار عبارات المحور الثالث المتعلقة بالفرضية الثالثة من هذا البحث تؤكد رفض الفرضية والتي كان نصها (لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على تحسين الامتثال للمعايير المحاسبية والأنظمة الضريبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة) ونؤكد وجود علاقة ذات أثر إيجابي للتحول الرقمي ودوره في تحسين الامتثال للمعايير المحاسبية والأنظمة الضريبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة..

النتائج

- 1- يسهم التحول الرقمي بشكل فعال في تحسين دقة البيانات المحاسبية وتقليل الأخطاء في الشركات الصغيرة والمتوسطة، وذلك من خلال تقليل الأخطاء البشرية وتعزيز موثوقية المعلومات المالية.
- 2- يساعد التحول الرقمي في تحسين كفاءة العمليات المحاسبية عن طريق أتمتة المهام الروتينية وتوفير البيانات الفورية، مما ينعكس إيجاباً على سرعة إعداد التقارير وجودتها.
- 3- يعزز التحول الرقمي من قدرة الشركات الصغيرة والمتوسطة على الامتثال للمعايير المحاسبية والأنظمة الضريبية، من خلال تحديث الأنظمة المحاسبية بصورة تلقائية وتحسين مستوى الإفصاح والشفافية المالية.

التوصيات:

وفقا للنتائج التي تم التوصل اليها ونظرًا لحدثة تطبيق التحول الرقمي في مجال المحاسبة في الشركات الصغيرة والمتوسطة في الجمهورية العربية السورية، توصي الباحثة بما يأتي:

- 1- الاستفادة من التحول الرقمي في الشركات الصغيرة والمتوسطة لتحسين دقة البيانات المحاسبية وكفاءة العمليات المالية.
- 2- تشجيع الشركات الصغيرة والمتوسطة على تبني الأنظمة المحاسبية الرقمية والاستفادة من التقدم التكنولوجي في تحسين ممارسات المحاسبة.
- 3- تطوير برامج تدريبية متخصصة لموظفي المحاسبة في الشركات الصغيرة والمتوسطة لتمكينهم من استخدام التقنيات الرقمية بكفاءة.
- 4- دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة في التغلب على التحديات المرتبطة بتكاليف تبني التقنيات الرقمية من خلال تقديم الحوافز والدعم المالي.
- 5- تطوير برامج تدريبية متخصصة في المحاسبة الرقمية، تستهدف المحاسبين والمدراء الماليين في الشركات الصغيرة والمتوسطة، بهدف رفع كفاءتهم في استخدام البرمجيات المحاسبية الرقمية.
- 6- اهتمام الجامعات والمعاهد المهنية بإدراج مقررات متخصصة في المحاسبة الرقمية والتحول الرقمي ضمن الخطط الدراسية، بما يساهم في إعداد كوادر محاسبية مؤهلة قادرة على تلبية متطلبات سوق العمل السوري في ظل التحول الرقمي المتسارع.

معلومات التمويل :

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

References:

1. Aguiar, G., & Gouveia, L. (2020). The digital transformation in academic accounting research: Literature review. *Journal of Organizational Knowledge Management*, 2020.
2. Almasri, H., Zakuan, N., Amer, M. S., & Majid, M. R. (2021). A developed systematic literature review procedure with application in the field of digital transformation. *Studies of Applied Economics*, 39(4).
3. Calderon-Monge, E., & Ribeiro-Soriano, D. (2024). The role of digitalization in business and management: a systematic literature review. *Review of managerial science*, 18(2).
4. Herath, S. K., & Herath, L. M. (2024). Emerging Trends and Challenges in the Digital Transformation of Accounting: A Review of the Literature. *Global Journal of Accounting and Economy Research*, 5(2).
5. Jesus, J. (2024). Exploring the Role of Digital Transformation in Modern Accounting and Business Practices: A Systematic Review.
6. Juniardi, E., & Putra, D. M. (2024). Digital Transformation in Accounting: Navigating the Future of the Profession Through Systematic Review and Meta-analysis. *KnE Social Sciences*.
7. Lombardi, R., & Secundo, G. (2021). The digital transformation of corporate reporting—a systematic literature review and avenues for future research. *Meditari accountancy research*, 29(5).
8. Nguyen, T., Le-Anh, T., Nguyen Thi Hong, N., Huong Nguyen, L. T., & Nguyen Xuan, T. (2024). Digital transformation in accounting of Vietnamese small and medium enterprises. *Journal of Financial Reporting and Accounting*, 23(2).
9. Pargmann, J., Riebenbauer, E., Flick-Holtsch, D., & Berding, F. (2023). Digitalisation in accounting: a systematic literature review of activities and implications for competences. *Empirical Research in Vocational Education and Training*, 15(1), 1.
10. Valentinetti, D., & Rea, M. A. (2024). Factors influencing the digitalization of sustainability accounting, reporting and disclosure: a systematic literature review. *Meditari Accountancy Research*, 33(2).
11. Yen, J. C., & Wang, T. (2024). A Topic Modeling-Based Review of Digital Transformation Literature in Accounting. In *Digital Transformation in Accounting and Auditing*. Palgrave Macmillan, Cham.
12. خالد محمود عباس إبراهيم، عبد الناصر محمد سيد درويش، عبد الله حسين يونس محمد. (2025). دور تقنيات التحول الرقمي في تطوير أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة في المشروعات الصغيرة والمتوسطة. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية*, 6(2).
13. ضحى عداس. (2024). تأثير التحول الرقمي على مهنة المحاسبة والتدقيق في سورية-دراسة ميدانية. *مجلة جامعة دمشق للمؤتمرات العلمية*, 2(2).
14. عقبة كامل الرضا، & هبة زهير الدهان. (2024). دور التحول الرقمي في تطوير مهنة المحاسبة والتدقيق الخارجي في سورية (دراسة تحليلية للعوامل والتحديات). *مجلة جامعة دمشق للمؤتمرات العلمية*, 2(2).
15. علي فارس رستم. مجد ونوس صقور، (2024). أثر التحول الرقمي في الأداء المستدام" دراسة ميدانية في الشركة السورية للاتصالات". *مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية*, 40(4).
16. فاطمة الزهراء محمد السيد، عبد الناصر محمد درويش، محمد عبد العزيز أبو العلا. (2025). أثر استخدام تقنيات التحول الرقمي في المشروعات الصغيرة والمتوسطة علي جودة التقارير المالية. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية*, 6(2).

الملحق

استبيان موجه الى المحاسبين والمدراء الماليين في الشركات الصغيرة والمتوسطة

تقوم الباحثة بإجراء بحث بعنوان: أثر التحول الرقمي على ممارسات المحاسبة في الشركات الصغيرة والمتوسطة-دراسة ميدانية يرجى المساهمة في هذا البحث من خلال الإجابة على جميع عبارات الاستبيان؛ علماً أن الإجابات ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، شاكرين تعاونكم ومساهمتم القيمة.

البيانات الديموغرافية:

- المؤهل العلمي:
- المسمى الوظيفي:
- عدد سنوات الخبرة في العمل المالي.....

غير موافق جداً	غير موافق	حيادي	موافق	موافق جداً	المحور الأول: أثر التحول الرقمي على دقة التقارير المالية
					1.يساعد التحول الرقمي في تحسين دقة البيانات المحاسبية وتقليل الأخطاء البشرية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
					2.يسهم التحول الرقمي في تحسين سرعة إعداد التقارير المالية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
					3.يسهل التحول الرقمي عملية التحقق من صحة البيانات المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
					4.يقلل التحول الرقمي من التلاعب في البيانات المالية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
					5.يحسن التحول الرقمي مصداقية التقارير المالية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
					6.يسهم التحول الرقمي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
					7.يسهل التحول الرقمي مراجعة البيانات وتدقيقها في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
					8.يعزز التحول الرقمي من القدرة على الكشف عن الأخطاء والاحتيال المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
					9.يسهم التحول الرقمي في تحسين دقة التقديرات المحاسبية والمخصصات في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

غير موافق جداً	غير موافق	حيادي	موافق	موافق جداً	المحور الثاني: أثر التحول الرقمي على كفاءة العمليات المحاسبية
					10- يحسن التحول الرقمي كفاءة العمليات المحاسبية عن طريق أتمتة المهام الروتينية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
					11- يقلل التحول الرقمي من الوقت المطلوب لإعداد التقارير المالية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
					12-يسهم التحول الرقمي في تقليل التكاليف التشغيلية للعمليات المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
					13- يسهل التحول الرقمي تكامل البيانات المحاسبية من مصادر متعددة في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
					14- يحسن التحول الرقمي سهولة الوصول إلى البيانات المالية في الوقت الفعلي في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
					15- يسهم التحول الرقمي في تحسين جودة التحليل المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

					16- يعزز التحول الرقمي قدرة الشركة على اتخاذ القرارات المالية السريعة في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
					17- يسهم التحول الرقمي في تحسين التخطيط المالي والميزانية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
					18- يسهل التحول الرقمي عملية مشاركة المعلومات المحاسبية مع الأقسام الأخرى في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

رقم	رقم	رقم	رقم	رقم	المحور الثالث: أثر التحول الرقمي على الامتثال للمعايير والأنظمة
					19- يساعد التحول الرقمي في تحسين الامتثال للمعايير المحاسبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
					20- يسهل التحول الرقمي الامتثال للأنظمة الضريبية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
					21. يقلل التحول الرقمي من مخاطر عدم الامتثال للمعايير والأنظمة في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
					22. يحسن التحول الرقمي جودة الإفصاح المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
					23. يسهل التحول الرقمي عملية التدقيق الداخلي والخارجي في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
					24. يسهم التحول الرقمي في تحسين إدارة المخاطر المالية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
					25. يعزز التحول الرقمي قدرة الشركة على الاستجابة للتغيرات في القوانين والأنظمة في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
					26 يحسن التحول الرقمي الشفافية مع الجهات الرقابية والجهات الخارجية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
					27. يسهم التحول الرقمي في تحسين تحديثات النظام المحاسبي وفقاً لأحدث المعايير والمتطلبات التنظيمية في الشركات الصغيرة والمتوسطة